اضطراب ما بعد الصدمة وتأثيره على الحمل: اختلافات بحسب الميول الجنسية

تأليف

مدرس الدكتور محمد لوتي

أبريل 23, 2026

اقتبس من هذا المقال

مدرس الدكتور محمد لوتي (2026). اضطراب ما بعد الصدمة وتأثيره على الحمل: اختلافات بحسب الميول الجنسية. عرب سايكلوجي. تم الاسترجاع من https://arabpsychology.com/?p=120942

ARABPSYCHOLOGY.COM

هل يمكن لصدمات الماضي أن تؤثر على مستقبل الأمومة؟ دراسة تكشف عن تفاوتات في نتائج الحمل لدى النساء اللواتي عانين من اضطراب ما بعد الصدمة

تخيل امرأة تحمل في أحشائها بذرة حياة جديدة، لكن ذكريات مؤلمة من الماضي تلقي بظلالها على هذه اللحظة المقدسة. هل يمكن لتجربة صادمة أن تؤثر على صحة الأم والجنين؟ هذا السؤال المحوري يقودنا إلى استكشاف دراسة حديثة تلقي الضوء على العلاقة المعقدة بين اضطراب ما بعد الصدمة (PTSD) ونتائج الحمل السلبية، مع تسليط الضوء بشكل خاص على التفاوتات بين المجموعات المختلفة من التوجهات الجنسية. تُظهر الأبحاث أن النساء اللواتي عانين من صدمات نفسية قد يواجهن تحديات إضافية خلال فترة الحمل، وأن هذه التحديات تختلف باختلاف توجههن الجنسي، مما يستدعي اهتمامًا خاصًا ونهجًا أكثر شمولية في الرعاية الصحية.

الإطار النظري

لفهم هذه العلاقة، يجب علينا أولاً استكشاف الأسس النفسية التي تربط الصدمة بالصحة الإنجابية. يعتمد اضطراب ما بعد الصدمة على نظرية الاستجابة للصدمة، والتي تفترض أن الأحداث المهددة للحياة يمكن أن تعطل العمليات العصبية والنفسية الطبيعية. عندما يتعرض الشخص لتجربة صادمة، يدخل الجسم في حالة تأهب قصوى، مصممة لحمايته من الخطر. ولكن، إذا استمر هذا التأهب بعد زوال الخطر، فقد يؤدي إلى أعراض مثل الذكريات المتطفلة، والكوابيس، والقلق الشديد، وتجنب المحفزات المرتبطة بالصدمة.

من الناحية العصبية، تؤثر الصدمة على مناطق الدماغ المسؤولة عن تنظيم العواطف، مثل اللوزة الدماغية والحصين. يمكن أن يؤدي هذا إلى خلل في الاستجابات العاطفية وزيادة خطر الإصابة باضطرابات الصحة العقلية. بالإضافة إلى ذلك، تؤثر الصدمة على الجهاز العصبي اللاإرادي، مما قد يؤدي إلى مشاكل في النوم، والشهية، والوظائف الجسدية الأخرى.

في سياق الحمل، يمكن أن تؤدي هذه التغييرات العصبية والنفسية إلى مجموعة متنوعة من النتائج السلبية، بما في ذلك الولادة المبكرة، وانخفاض الوزن عند الولادة، وارتفاع ضغط الدم، والاكتئاب بعد الولادة. كما أن النساء اللواتي يعانين من اضطراب ما بعد الصدمة قد يواجهن صعوبة في الارتباط بأطفالهن وتوفير الرعاية المناسبة لهم.

النظرية المعرفية السلوكية (CBT) ودورها

تلعب النظرية المعرفية السلوكية دورًا هامًا في فهم كيفية تأثير اضطراب ما بعد الصدمة على الحمل. تركز العلاج المعرفي السلوكي على تحديد وتغيير الأنماط السلبية للتفكير والسلوك التي تساهم في الأعراض. في حالة اضطراب ما بعد الصدمة، يساعد العلاج المعرفي السلوكي النساء على معالجة ذكرياتهن المؤلمة وتطوير آليات صحية للتكيف مع القلق والتوتر. يمكن أن يساعد العلاج المعرفي السلوكي أيضًا النساء على تحسين مهاراتهن في حل المشكلات وتعزيز شعورهن بالسيطرة على حياتهن.

منهجية البحث

أجرت الباحثة تام م. دبليو دراسة مستقبلية (prospective cohort study) لمتابعة مجموعة من النساء خلال فترة الحمل. بدأت الدراسة بتجنيد المشاركات اللواتي تم تقييمهن باستخدام أدوات قياسية لتشخيص اضطراب ما بعد الصدمة. تم جمع بيانات حول تاريخهن الصادمة، وأعراض اضطراب ما بعد الصدمة، والتوجه الجنسي، والخصائص الديموغرافية الأخرى.

ARABPSYCHOLOGY.COM

خلال فترة الحمل، تم تتبع المشاركات بانتظام لتقييم صحتهن ونتائج الحمل. تم تسجيل معلومات حول المضاعفات أثناء الحمل، مثل ارتفاع ضغط الدم وسكري الحمل، بالإضافة إلى نتائج الولادة، مثل الوزن عند الولادة والولادة المبكرة. تم تحليل البيانات لتحديد العلاقة بين اضطراب ما بعد الصدمة ونتائج الحمل، مع الأخذ في الاعتبار التوجه الجنسي للمشاركات.

اعتمدت الدراسة على منهجية كمية، حيث تم استخدام التحليل الإحصائي لتحديد الارتباطات بين المتغيرات المختلفة. تم استخدام نماذج الانحدار (regression models) لتقييم تأثير اضطراب ما بعد الصدمة على نتائج الحمل، مع التحكم في العوامل الأخرى التي قد تؤثر على النتائج، مثل العمر، والعرق، والحالة الاجتماعية والاقتصادية.

النتائج

أظهرت نتائج الدراسة أن النساء اللواتي عانين من اضطراب ما بعد الصدمة كن أكثر عرضة للإصابة بمجموعة متنوعة من النتائج السلبية للحمل، بما في ذلك الولادة المبكرة، وانخفاض الوزن عند الولادة، وارتفاع ضغط الدم. ومع ذلك، وجدت الدراسة أيضًا أن هذه المخاطر تختلف باختلاف التوجه الجنسي للمشاركات.

على وجه الخصوص، وجدت الدراسة أن النساء المثليات ومزدوجات الميل الجنسي اللواتي عانين من اضطراب ما بعد الصدمة كن أكثر عرضة للإصابة بمضاعفات الحمل والولادة مقارنة بالنساء المستقيمات اللواتي عانين من اضطراب ما بعد الصدمة. تشير هذه النتائج إلى أن النساء اللواتي ينتمين إلى أقليات جنسية قد يواجهن تحديات إضافية خلال فترة الحمل، وأن هذه التحديات قد تكون مرتبطة بالتمييز والوصم الاجتماعي.

تأثيرات البحث

تُشير هذه النتائج إلى أهمية فحص النساء الحوامل للكشف عن اضطراب ما بعد الصدمة، خاصةً أولئك اللواتي ينتمين إلى مجموعات مهمشة. يجب على مقدمي الرعاية الصحية استخدام نهج شامل ومراعي للصدمات في رعاية النساء الحوامل، مع الأخذ في الاعتبار تاريخهن الصادمة وتوجههن الجنسي.

بالإضافة إلى ذلك، يجب على مقدمي الرعاية الصحية توفير الدعم النفسي والاجتماعي للنساء اللواتي عانين من صدمات نفسية، ومساعدتهن على تطوير آليات صحية للتكيف مع القلق والتوتر. يمكن أن يشمل ذلك العلاج المعرفي السلوكي، والعلاج الجماعي، والدعم الاجتماعي من الأصدقاء والعائلة.

السياق الثقافي العربي

في العالم العربي، غالبًا ما تكون الصدمات النفسية محاطة بالوصم والسرية. قد تواجه النساء صعوبة في طلب المساعدة بسبب الخوف من الحكم الاجتماعي أو العار. بالإضافة إلى ذلك، قد لا يكون مقدمو الرعاية الصحية على دراية كافية باضطراب ما بعد الصدمة وكيفية علاجه.

في العديد من المجتمعات العربية، لا يزال التوجه الجنسي موضوعًا حساسًا ومثيرًا للجدل. قد تواجه النساء اللواتي ينتمين إلى أقليات جنسية تمييزًا ووصمًا اجتماعيًا، مما قد يزيد من خطر تعرضهن للصدمات النفسية ويجعل من الصعب عليهن الحصول على الرعاية الصحية المناسبة.

لذلك، من الضروري زيادة الوعي باضطراب ما بعد الصدمة في العالم العربي، وتوفير التدريب لمقدمي الرعاية الصحية

ARABPSYCHOLOGY.COM

حول كيفية التعرف على الأعراض وتقديم العلاج المناسب. كما يجب على المجتمعات العربية العمل على تقليل الوصم والتمييز ضد الأقليات الجنسية، وتوفير بيئة آمنة وداعمة للنساء اللواتي عانين من صدمات نفسية.

آفاق مستقبلية وقيود البحث

تفتح هذه الدراسة الباب أمام المزيد من الأبحاث حول العلاقة بين اضطراب ما بعد الصدمة ونتائج الحمل، مع التركيز بشكل خاص على التفاوتات بين المجموعات المختلفة من التوجهات الجنسية. من المهم إجراء دراسات مستقبلية أكبر حجمًا وأكثر تنوعًا لتأكيد هذه النتائج وتحديد العوامل التي تساهم في هذه التفاوتات.

من القيود المحتملة لهذه الدراسة أنها اعتمدت على بيانات ذاتية الإبلاغ، والتي قد تكون عرضة للتحيز. بالإضافة إلى ذلك، لم تأخذ الدراسة في الاعتبار جميع العوامل التي قد تؤثر على نتائج الحمل، مثل التغذية والتعرض للملوثات البيئية

Recommended Academic Training

:Deepen your knowledge with these specialized courses from our Academy

أخلاقيات مهنة التعليمView Course → اصول التربية والتعليمView Course → التربية البيئية والتنمية المستدامةView Course →

Reference

Tam M.W. (2026). *Post-traumatic stress disorder and adverse pregnancy outcomes: sexual orientation disparities in a prospective cohort study*. BMC Pregnancy and Childbirth, 26(1).

DOI: 10.1186/s12884-026-08867-y

ARABPSYCHOLOGY.COM